

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | يوم عرفه

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والا. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم لقاءه - [00:00:03](#)

وسلم اللهم تسليما. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر والله يوم غد هو اليوم التاسع من ذي الحجة. وهو يوم عرفة. يوم فضيل يوم عظيم من ايام الله سبحانه وتعالى. وخير ايام الله يوم النحر. ثم - [00:00:33](#)

ثم يوم الفطر ثم ايام التشريق ويوم عرفة. هذه الايام الستة هي خير ايام الله سبحانه وتعالى في يوم عرفة يقف الحجاج في صعيد عرفة ويشاركونهم عموم المؤمنين في بلدانهم بالدعاء وبالضراعة الى الله سبحانه وتعالى. يتميز الحجيج على غيرهم - [00:01:03](#)

بوقوفهم في يوم عرفة. ويتميز غيرهم على الحجيج بصيامهم هذا اليوم. الذي صيامه من افضل صيام النوافل احتسب فيه نبينا صلى الله عليه وسلم على الله ان يكفر فيه السنتين الماضية والباقية. كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه - [00:01:33](#)

يشترك المسلمون جميعا حجاجهم وغير حجاجهم. في يوم عرفة بالدعاء والضراعة الى الله سبحانه وتعالى. تدرون لم؟ لان خير الدعاء دعاء يوم عرفة. قاله نبينا صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:02:03](#)

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. في عشية عرفة اي بعد عصرها الى غروب شمسها يدنو سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا. يباهي باهل عرفة ملائكته ينزل جل وعلا نزولا يليق بجلاله وعظمته. عشية عرفة الى سماء الدنيا. كما ثبت - [00:02:33](#)

كذلك في حديث عائشة رضي الله عنها المخرج عند اهل السنن ينزل تبارك وتعالى عشية عرفة برواية رواية مسلم يدنو جل وعلا عشية عرفة الى سماء الدنيا. مباهايا باهل عرفة ملائكته - [00:03:03](#)

يشترك مع الواقفين بعرفة المؤمنون اينما كانت بلادهم واينما نأت ديارهم وهم في وانكسار ودعاء لله جل وعلا واعظم ما يدعى به هو التوحيد. ولنبينا صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة وفي صعيدها اعظم مثال لنا واسوة وقدوة لنا - [00:03:23](#)

في دعائه ربه وبراعته اياه وانكساره بين يديه. يصف ذلك الصحابة ومنهم جابر بن لله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة لما فرغ من - [00:03:53](#)

صلاته ركب راحلته القصوى. فاتي عرفة عند الصخرات فوقف مستقبل القبلة وحبل المشاة بين يديه قال ايها الناس وقفت ها هنا وعرفت كلها موقف فقفوا في رحالكم وارفعوا عن بطن عرنة. ثم رفع يديه يدعو ربه. رفع يديه الى صدره كاستطعام المسكين. كهكذا - [00:04:13](#)

يدعو ربه فلم يزل رافعا يديه حتى غربت الشمس. في اثناء دعائه سقط ختام راحلته القسوة. فتناولوه بيد والاخرى مرفوعة. في موقفه ذلك جاءه اناس من اهل نجد يسألونه عن الحج فاجاب السائل مع انه في دعاء - [00:04:43](#)

لان العبادة اذا تعدى نفعها افضل من العبادة التي يقصر على العبد نفعها. سألوه عن بعرفة فقال لهم صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. وفي رواية الحج حج عرفة. من - [00:05:13](#)

ادرك عرفة فقد ادرك. في موقفه ذلك وقست رجل راحلته. وقست رجلا راحلته فاندق عنقه فسألوه عن ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم غسلوه في ثوبيه. غسلوه وكفنوه في ثوبيه - [00:05:33](#)

ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبا ولا تخمل رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا وهو واقف يدعو ربه شك الناس هل كان النبي صائما او مفطرا؟ ومبعث هذا الشك لانه الذي حث امته على صيام يوم عرفة. ورغبنا في ذلك واحتسب على الله ان يكفر بصيام يوم واحد سنة - [00:05:53](#)

الماضية والباقية. فارسلت اليه ام الفضل بنت الحارث المصطلقية زوجة عمه العباس واخت زوجته ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها. ارسلت الى النبي بقدر فيه لبن. لم لم تضع فيه ماء زمزم - [00:06:23](#)

لانه يحب اللبن عليه الصلاة والسلام. واللبن شراب وطعام. فارسل اليه بقدر فيه لبن فاخذه من رسولها ثم رفعه ورآه الناس ثم سمي بالله فشربه فعرف الناس بالتطبيق العملي انه كان في ذلك اليوم في عرفة كان صلى الله عليه وسلم مفطرا لا صائما - [00:06:43](#)
ما زال يدعو ربه رافعا يديه الى ربه كاستطعام المسكين مظهرا لله جل وعلا الضراعة انكسار والخضوع وهذا هو حقيقة الدعاء. امر اخر ايها الاخوة في يوم عرفة يشمل الحجاج وغيرهم - [00:07:13](#)

يقوم بالقلب وبالاعتقاد. وهو الثقة بوعده الله. واليقين باجابة دعوتك حسن رجاءه وصدق الاعتماد عليه. نعم. هذا ابليغ من حركة الدعاء باللفظ او بالفعل وهو المحرك لها في القلب. الشيطان ما رؤي في يوم اصغر ولا احقر ولا ادر - [00:07:33](#)
مثلما رؤي في يوم عرفة الا ما كان من يوم بدر ويوم بدر لا يتكرر اما عرفت فيتكرر في كل سنة لماذا؟ لما يرى من تنزل رحمة الله عز وجل على عباده. ينغاض ويحتقر - [00:08:03](#)

صاغر من رحمة الله العظيمة المتنازلة على عباده سبحانه وتعالى. وهذا يشمل الواقفين بعرفة غير الواقفين في عرفة. وقف سفيان بن عيينة المكي امام الحرم وقد حج سبعين حجة وقف في صعيد عرفة. والناس حوله ومعه اصحابه من اهل الحديث. والناس ما بين - [00:08:23](#)

باق ورافع صوته وسائل ربه فنظر الى الناس ثم عطف بصره الى اصحابه قال اترون هؤلاء لو وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا يطلبونه دانقا تفاريخ الدرهم. كالقروش مع الريال. يطلبونه دانقا. من هذا التاجر من تجار الدنيا - [00:08:53](#)
تظنون انه يردهم؟ قالوا لا والله يا ابا عبد الله. قال والله لا الدنيا اهلون عند الله من دانق عند تاجر. وان الله ان يرد هؤلاء طلبتهم الا دعوته. انه حسن الظن بالله. والثقة به. والله جل وعلا - [00:09:23](#)

فوعده الداعين ان يجيبهم. ووعده السائلين ان يعطيهم. ووعده المتوجهين له ان يرضيهم. واذا سألك عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون لابد ان نوقن بهذا ايها الاخوة يقينا كاملا. قال عمر رضي الله عنه والله اني لا احمل هم - [00:09:43](#)

الاجابة ولكني احمل هم الدعاء. فان الله وعدنا على الدعاء الاجابة. لم؟ لما نحتاج ان نهد انفسنا بصدق اللجا وصدق الذراعة والانكسار بين يديه سبحانه وتعالى. وعموا بدعواتكم ايها اخوة عموا بها المسلمين اجمعين احياءهم وامواتهم. فان المسلم ما دعا لمسلم الا كان له بكل مسلم حسنة - [00:10:13](#)

وعموا بها اباؤكم وامهاتكم. فان اعظم ما تنفعون به اباؤكم وامهاتكم احياء وامواتا هو دعاؤكم لهم واولادكم وذلابيكم وجميع المسلمين وانظروا ما يرتب لكم فيها من انواع الاجور ومن تكاثر - [00:10:43](#)

النوال منه سبحانه وتعالى فان ربي يعطي عطاء عظيما لا يخشى معه الفقر يمينه سبحانه الليل والنهار لا تغيظها نفقة. فان كان من نقص فمنا نحن. وان كان من تقصير فمن جهندا. ولكن - [00:11:03](#)

نحسن بالله عز وجل الظن ونعظم به الرجا ونكثر بين يديه الدعاء. نسأل الله لنا ولكم التوفيق والقبول وان يجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الباب. وان يرحمنا - [00:11:23](#)
برحمته التي وسعت كل شيء وان يستجيب دعائنا ويقبل منا اعمالنا ولا يخيب رجاءنا به ولا تعبنا في عبادتنا انه سبحانه جواد كريم.

وصلی اللہ وسلم علی سیدنا محمد وعلی الہ واصحابہ اجمعین - 00:11:43

- 00:12:03